خصائص ضحايا الإجرام: محاولة للتحليل السوسيولوجي.

د. سواكري الطاهر

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا.

جامعة البليدة -2-

ملخص:

قدّم علماء ضحايا الإجرام تفسيرا لوقوع بعض الأشخاص دون غيرهم ضحايا للجريمة على غرار التفسير الذي قدمه بعض العلماء في علم الإجرام لوقوع بعض الأشخاص دون غيرهم في براثن الإجرام. وبالفعل توصل بعض العلماء إلى العديد من العوامل التي تُسهم بدرجة أو بأخرى في زيادة فرص وقوع بعض الأشخاص ضحية للجريمة. فهناك العوامل الكامنة في شخصية الشخص من الناحية البيولوجية والنفسية والتي تجعله غير قادر على الدفاع على نفسه أو أكثر انجذابا واستعدادا لأن يصبح ضحية. وهناك العوامل الاجتماعية والظروف البيئية المحيطة ببعض الأشخاص والتي تُسهم في تهيئة الفرصة الإجرامية في وقوع بعض الأشخاص في وطأة الجريمة.

Resumé:

La victimologie scientifique enquête de victimation et études empiriques a permis d'évaluer les facteurs de risque qui font de certains sujets des cibles vulnérables. Ce notion de cible a permis de dépasser le problème de l'innocence de la victime car si une personne peut être victimée par hasard. la cible qu'elle constitue peut s'analyser en termes de facteurs de risque.

مقدمة:

لم يتمكن علماء ضحايا الإجرام إلى يومنا هذا من تحديد شامل لخصائص ضحايا الإجرام، لأن أية خصائص إجرامية تخضع لعوامل مختلفة، من بينها عامل الوقت والمكان، وعامل التركيب الديمغرافي، هذا بالإضافة إلى المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والقيميّة والثقافية المتباينة من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية إلى أخرى. وفي ضوء المعطيات المذكورة سنحاول استعراض بعض الخصائص الأساسية لضحايا علم الإجرام.

وقد توصل بعض الباحثين إلى العديد من العوامل التي تُسهم بدرجة أو بأخرى في زيادة فرص وقوع بعض الأفراد ضحية للجريمة، فهناك العوامل الكامنة في شخصية الفرد من الناحية النفسية والبيولوجية والتي (تجعله غير قادر على الدفاع على نفسه، أوتجعله أكثر انجذابا واستعدادا لأن يصبح مجنيا عليه)[1].

وهناك العوامل الاجتماعية والظروف البيئية المحيطة بالأفراد والتي تسهم في تهيئة الفرص الإجرامية في وقوع بعض الأفراد في وطأة الجريمة.والبداية تكون بالظروف الفردية وهي مجموعة الصفات المتصلة بالفرد الضحية، والتي تؤثر بدرجة أو بأخرى في وقوعه ضحية الجريمة.

تتعلق الظروف الفردية بالتكوين العضوي للشخص الضحية كالسن والجنس والحالة الصحية من الناحيتين الجسمانية والنفسية.

1 - **السّن**:لقد أشار بعض العلماء أم معدل احتمال سقوط الأشخاص ضحايا للجرائم يتناسب تناسبا طرديا إلى حد كبير مع السن، فكل عمر يحمل بعض الأخطار الخاص به، بالرغم أن نسبة الأخطار تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد.

تبدأ هذه الأخطار كوقوع ضحية للجريمة (منذ لحظة الميلاد، إذ يوجد خطر قتل الطفل الرضيع، كذلك الطفل في الطبقات الدنيا يتعرض لسوء المعاملة والاستغلال، كما أنّه أكثر عرضة من غيره لجرائم الخطف)[2]. فالطفل بحكم ما يعتريه من سمات المتمثلة في تكوينه النفسي والجسدي الضعيف وقلة خبرته وتجربته في الحياة وعدم نضجه وسهولة التأثير عليه وعدم إدراكه لما يقع عليه من اعتداءات، بل وحتى عدم قدرته للدفاع على نفسه إذا قُدر أن يدرك خطورته (تجعل منه هذه الصفات هدفا مثاليا للعديد من الاعتداءات الإجرامية من قبل من لديهم استعداد إجرامي وتغريهم هذه الصفات بالأعتداء على الطفل)[3]. ويلخص الأستاذ معن خليل عمر الخصائص التي تتصف بها شريحة الأطفال والتي تجعل منهم ضحايا الإجرام في النقاط الآتية[4]:

1- تكون ضعيفة جسديا غير قادرة على الدفاع على نفسها.

2- قليلة الخبرة في التعامل الاجتماعي ومفردات الحياة اليومية وسهلة التأثير عليها.

3- عدم إدراكها لما يقع عليها من الاعتداء.

4- سهولة استغلالها وسوء التعامل معها.

5- لا توجد قوانين وتشريعات قضائية تدافع عنها أو تحميها من الاعتداء.

إنّ الطفل كما ذكرنا سابقا يحيط الخطر به منذ لحظة ميلاده، إذ قد تعتدي الأم على طفلها الذي ولدته بطريقة غير شرعية فنسبة قتل مثل هؤلاء الأطفال تتضاعف بالمقارنة بغيرهم من الأطفال الشرعيين*، كما قد يقتل الطفل إذا كان سببا في حجب الميراث عن القتلة أو كان عائقا دون السعادة، وكذلك الأشخاص المسنون فإنه يُلاحظ أنهم يتعرضون لخطر الجريمة والقتل بغرض السرقة،كما تزيد نسبة تعرضهم لأخطار هذه الجرائم بقدر عزلتهم ومدى ثرائهم.

ولا يخفى على أحد أن ظاهرة الخوف من الوقوع ضحايا للجريمة هي أكثر انتشاراً بين المسنين وهذا مرده إلى ما يمر به الشخص المسن من ظروف صحية ونفسية واجتماعية مرتبطة بمرحلة الشيخوخة، تجعله يتوجس خيفة وفزعا من الجريمة ويشعر بأنه مستهدف ليس من الغرباء فقط بل حتى من المقربين إليه أيضا، هذا وقدجاءت نتائج الدراسات التي أجريت حول المسنين كضحايا للجريمة متباينة بالفئات الاجتماعية الأخرى. فالأكيد أن نسبة وقوع المسنين ضحايا للجريمة تختلف باختلاف الأوضاع الاجتماعية ونظرة المجتمع للمسن، ففي المجتمعات التي تتقلص فيها العلاقات الاجتماعية ويعاني المسن من الإهمال الاجتماعي ويعيش في عزلة تجعله عرضة للوقوع ضحية لجرائم الاعتداء عليه[5]، إلاّ أنّ هناك اتجاه آخر يرى عكس ذلك بأن المسنين أقل عرضة من غيرهم لأخطار الجرائم خاصة السرقة بسبب سنهم وعجزهم حيث يقضون معظم وقتهم في المنزل وبالتالي تنخفض فرص الاعتداء عليهم من طرف بعض المجرمين، أمّا في المجتمعات التقليدية (الإسلامية والآسيوية) التي تبوؤ المسن المكانة المرموقة تجعل منه منهل الحكمة ومصدر النصح والإرشاد مما يجعله في مركز القيادة والريادة فإنه يكون أقل عرضة للوقوع ضحية للجريمة، إلاّ أنّ عالم الإجرام الكندي (Maurice Cusson)كان له رأيا مخالفا حيث يرى الشباب يقعون غالبا ضحايا للجريمة لأنهم يتواجدون بكثرة في الأماكن العمومية في فترات المساء واللّيل ويقضون أوقاتا قصيرة مع عائلتهم ويخالون أشخاصا منحرفين.

إنّ هذه العادات اليومية تسمح لهم بمخالطة أشخاص مجرمين وفي أماكن معروفة بالجريمة، هذه الوضعية تسمح بانتقاء ضحايا محتملين مع مجرمين مما يساعد على وقوع الجريمة[6].

2 - **الجنس**:أثبتت الإحصائيات العالمية أن نسبة الجريمة عند المرأة تقل بكثير عن نسبة إجرام الرجل. كما أفادت هذه الإحصائيات أنّ "المرأة أكثر عرضة من الرجل لوقوعها ضحية للجريمة، وبصفة خاصة في جرائم العنف (الضرب المبرح) وجرائم العرض أو الخطف والاغتصاب ".[7] كما قد تتعرض المرأة إلى بعض الجرائم الأخرى كالإجهاض، الاتجار بالنساء و الاستغلال في الدعارة أو السياحة الجنسية، وبالنسبة للنساء ضحايا العنف الأسري، فيلاحظ أن النساء ضحايا العنف الأسري يفوق الضحايا من الرجال في نطاق الأسرة. وأهم مظاهر العنف الأسري الواقع على النساء نجد الضرب وسوء المعاملة الانتقام للشرف يضاف إلى ذلك جرائم قتل الزوجات وجرائم زنا المحارم[8].

هذا ولقدأثبت شافر (Shafer)أن النساء المسنات يشكلن أكبر نسبة من مجموعة الضحايا المسنين فوق إحدى وستين (61 سنة) وقدم تفسيرا لذلك. إن سبب وقوع المرأة ضحية للجريمة هو تكوينها الفسيولوجي، فالمرأة من الناحية العضوية ضعيفة وربما تردد المجرم قبل الإقدام على ارتكاب الجريمة إذا علم أن الضحية ذكر،لأنّه يعتقد أن المرأة لا يمكن أن تدافع عن نفسها إذا ما اعتدى عليها. كما أن سلوك المرأة وإبراز معاناتها يكون له دور بالغ في وقوعها ضحية لإحدى جرائم العرض، أمّا بخصوص وقوع النساء المسنات كضحايا للجريمة حيث يزيد ضعفهن الفسيولوجي في مرحلة الشيخوخة، ضف إلى ذلك أنها تعاني من الوحدة وعدم الأمان والعزلة الاجتماعية خاصة في المجتمعات الغربية. ثم إنهن يفضلن الاحتفاظ ببعض الأغراض الثمينة في المترل كالمجوهرات والنقود وهذا ما يجعلهن أكثر عرضة للوقوع ضحايا السرقة والقتل بدافعها[9].

3 - **نوعية المهنة**:لقد أكدت بحوث علم ضحايا الجريمة أن بعض المهن تحيط بها مخاطر غير عادية فتؤدي بذلك إلى زيادة فرص تعرض أصحابها المخاطر الجريمة. وهناك حالات يكون فيها الشخص سببا في وقوعه ضحية للجريمة على الرغم من أنّه لا يمثل طرفا في العملية الإجرامية وليس له علاقة سلبية أو إيجابية مع المجرم، بل أنّ عمله في مهنه ما يجعله هدفا للمجرمين.

إنّ بعض المهن تهدد أصحابها بوقوعهم ضحايا للجريمة سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة نظرا لطبيعة هذه المهن وما تثيره من عوامل جذب المجرم. فرجال الشرطة مثلا قد يتعرضون لعدة أخطار عند القيام بواجبه من لدى ملاحقتهم للمجرمين أو لقمعهم الحركات التمردية والاحتجاجية التي تقام هنا وهناك.[10]، كما أنّ الدبلوماسيين والأثرياء مثلاً يتعرضون هم أيضا للاختطاف والقتل بسبب انتشار العصابات الإجرامية وأيضا يتعرض سائقو سيارات الأجرة لجرائم العنف أو القتل بدافع السرقة.

إنّ هذا النّوع من الجرائم يرتكب غالبا في الطرق العامة وفي أوقات تقتل فيها حركة المرور لاسيما أثناء اللّيل، وأسلوب الجناة في ارتكاب هذه الجرائم ذو بصمة واحدة، حيث يعمدون إلى استيقاف أصحاب سيارة الأجرة في مكان غير خالي وفي ساعة متأخرة من الليل، ويباغتون الصحية بالاعتداء من الخلف ويتركونه وحيدا في مكان الحادث، ويأخذون السيارة إلى جهة بعيدة ويقومون بتفكيك السيارة وبيعها أجزاء[11]،ومن بين المهن التي تعرض أصحابها الوقوع ضحية الجريمة هي تلك المتعلقة بالعمل في المجال الطبي كالأطباء والممرضين خاصة في بعض المصالح الاستشفائية، كمصلحة الاستعجالات حيث يتفاوت عدد كبير من المرضى والمرافقين لهم على هذه المصالح حيث يساهم هذا الضغط في تعرض بعض الأطباء والممرضين لجرائم العنف، كالضربوالاعتداء الجسدي بسبب استعجال هؤلاء في معالجة المرضى المرافقين لهم. كما أن الأطباء والممرضين في مصالح الأمراض العقلية الذين كثيرا ما يلقون حتفهم ضحية للنوازع الإجرامية التي تعتري مرضاهم، ولقد عكف الطبيب الفرنسي (دوكو كفيل G.D'HeucoQueville) في سنة 1933 على"دراسة ظاهرة تعرض الأطباء لمخاطر جرائم القتل والإيذاء التي يرتكبها مرضاهم، وخلص في دراسته إلى أن أكثر الأطباء تعرضا لمخاطر تلك الجرائم المشتغلون بالأمراض النفسية والعصبية، حيث تراوحت حالات الاعتداء عليهم من قبل مرضاهم ما بين ثلاث وسبع حالات سنويا[12]".

4- **الوضع الاجتماعي**:أثبتت دراسات علم ضحايا الإجرام أن الوضع الاجتماعي للفرد من العوامل المساعدة على وقوع ضحية للجريمة، نظرا لارتباط الفرد بنمط حياتي معين، وانتماء عقائدي وخلفية ثقافية معينة، في مجتمع يتميز بالتفاوت الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية التي يتكون منها، كما يحوي أجناس عرقية مختلفة ومتنوعة، فالعلاقات الاجتماعية التي تربط الضحية بالمجرم تشكل علاقة ارتباطية إيجابية نحو وقوع الحدث الإجرامي، سواء كانت تلك العلاقة علاقة صداقة أو شراكة أو نسب أو مصاهرة أو علاقة عمل أوغيرها.[13]

هذا وقد يقع الفرد ضحية بسبب انتماءاته العقائدية أو العرقية أو لموقفه من قضايا المجتمع الذي يعيش فيه لصعوبة التكيف مع هذا المجتمع. ففئة المهاجرين والأقليات العرقية والدينية معرضون أكثر من غيرهم لخطر الجريمة. فالمهاجر قد يثير نشاطه التنافسي عداء الآخرين، كما أن الصعوبات التي يلاقيها في التكيف مع المجتمع الجديد قد يعرضه لجرائم النصب والاحتيال من جانب المجرمين الذين يدركون الموقف المضطرب للمهاجر ويقومون باستغلاله[14]، كماقد أشار بعض علماء ضحايا الإجرام في دراسة أجريت في مدينة نيويورك تبين منها أن الفرد الأسود تزداد احتمالات تعرضه للقتل ثماني مرات عن الفرد الأبيض الذي يسكن في نفس المدينة. ونفس الكلام ينطبق على الجالية المسلمة بالدول

الغربية وما يحدث للأتراك بألمانيا والمهاجرين العرب بفرنسا. وخاصة ما يلاقيه مسلمو ألبان كوسوفو على أيدي الصرب من إبادة جماعية واغتصاب للنساء، حيث تجاوز عدد الضحايا مئات الآلاف[15].

5- **الخصائص الصحية (العضوية، النفسية والعصبية)**:تشير بعض الدراسات إلى أن هناك بعض الخصائص الصحية المختلفة التي يتصف بها ضحايا الجريمة مثل الانحطاط في القوى الجسدية والأمراض العضوية والضعف في القدرات العقلية والإدمان على المخدرات وحالات الاكتئاب والإحساس بالضياع[16]. فإذا كان كل أفراد المجتمع من المحتمل وقوعهم ضحايا للجريمة فإن الشخص المريض من أكثر الفئات احتمالا وقوعا ضحية للجريمة. وهذا لعدم قدرة المريض على إدراك ما يحيط به من خطر وضعف المقاومة والدفاع عن النفس، فالشخص المريض أقل قدرة من غيره من الأصحاء في الدفاع عن نفسه أو عن عرضه أو عن ماله.

ويندرج تحت أنواع الأمراض الجسدية التي تصيب بعض الأشخاص، مرض الإعاقة الجسدية، وشلل الأطراف والعُمي والصم والبكم. دون أن ننسى الاضطرابات العقلية وكذلك مدمنو الخمر والمخدرات، وكذلك بعض الصفات النفسية مثل الجشع والإهمال والاكتئاب والوسواس والشّذوذ الجنسي كل ذلك وما إليه قد يعرض الفرد أكثر من غيره للوقوع ضحية للجريمة.[17] وممّا لا شك فيه أن قتل أو سرقة الشخص المكفوف أيسر منها من الشخص البصير، كما أنّ مقاومة الشخص المعاق في يديه أو رجليه أقل من الأشخاص الأصحاء.

6- **الوضع الاقتصادي**:يلاحظ الباحثون أن ثراء بعض الأفراد يجعلهم معرضين أكثر من غيرهم ليكونوا ضحايا لبعض الجرائم وعلى وجه الخصوص جرائم السرقة التي تقترن بالعنف وسرقة المساكن والسّطو عليها، وغالبا ما يتعرض أصحاب هذه المساكن إلى اعتداءات جسدية من طرف المجرمين تصل إلى درجة القتل في الكثير من الأحيان، هذا ولا يكون الثّراء دائما سببا في وقوع بعض الأفراد ضحية لجرائم السرقة وما يرتبط بها من جرائم القتل والإيذاء، فقد لاحظ عزت عبد الفتاح من خلال دراسة لعينة من الضحايا لم يكونوا أحسن حالاً من المجرمين الذين قاموا بالاعتداء عليهم، فهؤلاء المجرمون كانوا يقاسون حالة اقتصادية سيئة ومتدهورة وكانوا يعتقدون أن ضحاياهم على قدر من الثراء[18]، لأنّ بعض الضّحايا يوحون للآخرين بأنهم أثرياء رغم أنّهم ليسوا كذلك في الواقع. Maurice (Cusson)بدوره توصل إلى أنّ الفقراء والسود هم من أكثر الفئات الاجتماعية وقوعا ضحايا للجرائم الخطيرة مقارنة بالفئات الاجتماعية ذو المستوى المعيشي الراقي، كما يرى أنّ مكافحة الجريمة في الأحياء الفقيرة لا يكفي لوحده بل يجب تحسين الأوضاع المعيشية للطبقات الاجتماعية الأكثر فقراً[19].

إنّ هذا ما يبين أن المجرم حين يفكر في ارتكابه جريمته لا يميز بين الشخص الثري أو الشخص الفقير، المهم أن يحقق مبتغاه بارتكابه للجريمة تحت تأثير الأسباب التي تدفعه للقيام بذلك، وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ الأغنياء وأبناءهم كثيرا ما يقعون ضحايا لجرائم الخطف بقصد احتجازهم كرهائن والحصول على فدية مقابل الإفراج عنهم.وقد أشار سندرلاند في كتابه "مبادئ علم الإجرام" أنّه سنة 1930 انتشرت ظاهرة خطف الأثرياء من أفراد الطبقات العليا بغرض الحصول على الفدية. ومع أن خطف الأشخاص الأثرياء وأبناءهم كان منتشراً في الولايات المتحدة الأمريكية، إلاّ أنّ تفشي هذه الظاهرة بمعدلات كبيرة زاد في ذلك الوقت و لم يكن الخطف بقصد الفدية شيئاً جديداً في الولايات المتحدة الأمريكية ولكن الشيء الوحيد الجديد كان أهمية الضحايا[20].

وبالإضافة إلى الخصائص التي تميز الضحية المحتمل تتدخل عناصر أخرى تساعد على وقوع بعض الأشخاص ضحايا للجريمة وهي العنصر الزماني والعنصر المكاني. فبخصوص العنصر الأول (الزماني) فإنه يلعب دورا مهما في مطاردة الضحية مثلا في "أوقات اللّيل التي لا يكون فيها الناس متواجدين بكثرة أو تكون الفريسة وحدها، وأغلب الناس في منازلهم، وليسوا في الطرقات العامة "[21].

يعد هذا العنصر جاذباً لمطاردة المجرمين للضحية إذا توافرت فيها الخصائص السّالفة الذّكر، حيث يرى (MauriceCusson) أنّ الأشخاص في الولايات المتحدة الأمريكية لا يغادرون منازلهم ليلاً خوف وقوعهم ضحايا للجريمة وإن فعلوا ذلك وخرجوا من منازلهم فإنهم يستقلون سيارة أجرة أو يتنزهون في سياراتهم وأبوابها ونوافذها مغلقة بإحكام وذلك خوفا من الجريمة[22].كما يحتوي العنصر الزماني على بعض المناسبات التي تكثر فيها الجريمة خاصة السرقة والاعتداء الجسدي مثل العطل والإجازات المدرسية والأعياد الدينية والوطنية والمواسم السياحية. أمّا بخصوص العنصر المكاني نقصد به الأماكن التي تكثر فيها الجريمة والأماكن المشبوهة وأماكن تواجد المنحرفين، فالأشخاص الذين يكثر ترددهم على هذه الأماكن قد تعرضهم للجريمة أكثر من غيرهم بنسب كبيرة دون أن ننسى في الأخير المناطق التي تتواجد فيها البنوك، النوادي اللّيلية والملاهي بالإضافة إلى محطات النقل، كالحافلاتوالقطارات وكذلك المطارات. جميع هذه الأماكن إذا تواجدت فيها الضحية المحتملة تكون عرضة للسرقة، الاحتيال، الاعتداء أو التّضليل، هذا ويمكن –في الأخير- إدراج عامل مهم والذي من شأنه أن يساعد على وقوع بعض الأشخاص ضحايا للجريمة ونقصد به أسلوب الحياة (Style de vie).

7- **أسلوب الحياة**:يؤكد علماء ضحايا الإجرام أنّ أسلوب حياة الفرد يلعب دوراً هامّاً في وقوعه ضحية للجريمة، فمثلاً الفرد الذي يسلك مسلكا منحرفا كالشذوذ الجنسي وامتهان الدعارة*واحتراف

الإجرام وإدمان الخمر والمخدرات يتعرض أكثر من غيره "للوقوع في عدد من الجرائم منها: ابتزاز الأموال أو السرقة أو النصب والقتل والضرب وجرائم العرض[23]"، كما أنّ العيش في مكان منعزل مثل الأثرياء والمشاهير بعيدا عن أعين الناس، فيكون منزله عرضة للسلوك الإجرامي كالسطو والسرقة "لأنّ الانعزال يمثل مكانا جاذبا يغري المطاردين للأثرياء وأصحاب الأموال، لكي يستحوذوا على ما يملكون بالحيلة أو بالقوة[24]" كما قد يكون أسلوب حياة الفرد مشوبا ببعض الطبائع السيئة مثل الجشع والبخل والحرص (Veille)؛ فالفرد الجشع يفقد القدرة على التمييز بين الأمور ويقل لديه الحذر والحيطة فيغدو هدفاً سهلاً للمحتالين والمجرمين، أمّا الفرد البخيل فإنّه يثير شبهة امتلاك المال ويلفت الأنظار إليه هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فالبخل يعكر صفو علاقات البخيل مع غيره من أفراد المجتمع، حيث يصبح منبوذاً يُتفادى الاختلاط معه، فيصير معزولاً عن الناس مما يفقده مصدر الحماية ويصبح ضحية سهلة المنال لا من الغرباء فقط بل حتّى من المقربين منه.

الخاتمة:

إنّ اختيار المجرم للضحية المحتملة يخضع للخصائص التي تطرقنا لها سابقا تُضاف لها الظروف الزمانية والمكانية والتي تعطي للمجرم الفرصة السّانحة، إلاّ أنّ هذه الخصائص تختلف من مجتمع لأخر ومن زمن لآخر. كما تتدخل عوامل أخرى مثل الاستعداد الإجرامي لدى الشخص المجرم وسلوكيات الضحية وطريقة حياتها حيث يختار المجرم الضحية التي لا تستطيع المقاومة والدّفاع عن نفسها، إلاّ أنّه لا يمكن أن نلوم الضحية دائما لأن المجرم هو الذي استغل العناصر الجاذبة في الضحية.

قائمة المراجع:

1 - أحمد عبد اللطيف الفقي، **الجاني والمجني عليه وحقوق ضحايا الجريمة**، القاهرة، دار الفجر، 2003، ص12.

2 - عزة كريم، **الخبرة بالجريمة حول العالم، الخبرة بالظاهرة الإجرامية، ضحايا جرائم الاعتداء على النفسوالمال**، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 1998، ص27.

3 - أحمد عبد اللطيف الفقي، مرجع سابق ذكره، ص14.

4 - معن خليل العمر، **علم ضحايا الإجرام**، الأردن، دار الشروق، 2009، ص ص 72 - 73.

* ذكر Henting واقعة تخلص في أن امرأة في هامبورغ بألمانيا هجرها زوجها بعد أن أنجبت طفلا منه، فوقفت نفسها على تربيته حتى بلغ العام العاشر، ثم اتخذت لها عشيقا خيرها بين الاستمرار معه وبين هذا الطفل فما كان منها إلا أن أزهقت روح ولدها لتنعم بقرب عشيقها.

5 - أحمد عبد اللطيف الفقي، مرجع سبق ذكره، ص15.

6- Maurice Cusson,**La criminologie**, Hachette livre, Paris, 1998, PP 105 et 106.

7 -عزة كريم، مرجع سبق ذكره، ص29.

8 -أحمد عبد اللطيف الفقي، مرجع سبق ذكره، ص17.

9 -أحمد عبد اللطيف الفقي، مرجع سبق ذكره، صص 18 - 19.

10 -معن خليل العمر، مرجع سبق ذكره، ص74.

11 - أحمد عبد اللطيف الفقي، مرجع سبق ذكره، ص25.

12 -معن خليل العمر، مرجع سبق ذكره، ص74.

13 - أحمد عبد اللطيف الفقي، مرجع سبق ذكره، ص25.

14- G. D'HeucoQueville,**Les assacins des Medecins**, Presse Médicale, 1er Juillet, 1933, P 1053.

نقلاً عن: أحمد عبد اللطيف الفقي، مرجع سبق ذكره، ص25.

15 - صالح السعد، **علم المجني عليه، (ضحايا الجريمة)**، الأردن، دار الصفاء، 1999، ص67.

16 - أحمد عبد اللطيف الفقي، مرجع سبق ذكره، ص34.

17 - نفس المرجع، ص35.

18 - صالح السعد، مرجع سبق ذكره، ص65.

19 - أحمد عبد اللطيف الفقي، مرجع سبق ذكره، ص20.

20 - نفس المرجع، ص21.

21- Maurice Cusson, Delinquentspourquoi, Canada, Armand Colin, 1981, P27.

22 - إدوين سذرلاند ودونالد كريسي، **مبادئ علم الاجرام**، مصر، المكتبة الانجلو المصرية، 1969، ص328.

23 - أحمد عبد اللطيف الفقي، مرجع سبق ذكره، ص27.

24 - معن خليل عمر، مرجع سبق ذكره، ص75.